

## التعليق على تفسير السعدي | سورة النساء (٥٨-٧٨) | يوم ٢٢ / ٤٤٦

### الشیخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحابه ومن اهتم بيدها الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الله في تفسير القرآن العظيم تفسير الشیخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى المسمى - 00:00:00

الکريم الرحمن في تفسير کلام المنان. على وجازت هذا التفسير واختصاره الا انه مليء بالعلم حقيقة. وعلى انه تقول ماذا ترك الاول للآخر؟ الا انه سبحان الله العظيم ابدع في اشياء كثيرة. ابدع في اشياء كثيرة - 00:00:20

هذه اشياء سبحان الله العظيم يعني استنباطات الشیخ عجيبة. يعني السوء اية الوضوء السادسة في سورة المعدة اية واحدة كم استنبطت حکما كم تتوقع؟ خط اي رقم عندك. كم؟ ست فوائد سبع عشر - 00:00:40

خمسين فائدة انا عادها وحدة وحدة خمسين حکما شرعاً وفائدة سورة يوسف استخرج منها مئتي فائدة حتى الان وضع كتاب استلم من هذا استخرج مكتوب عليه فوائد مستنبطة من تفسير سورة يوسف للسعدي - 00:01:00

وذكر فيه مئتي فائدة مئتي فائدة من ضمنها يمكن عندنا في الشیخ السعدي اشار قال هل يعمل بالقربنة؟ بالقضاء ولا ما يعمل؟ لو شميتو من واحد رائحة خمر تجلده تقيم عليه حد جنب - 00:01:20

هذا قرينة يقول لك يعمل في قرينة لأنهم عملوا بيوسف وقرينه قالوا شف الثوب اي الثواب قرينة قوية انهم من الذي اعتذر ومن الذي قدم. اي نعم. والقد فرق بين الشق والقد. شو الفرق؟ الشق ممکن تشقه من اي جهة - 00:01:40

جنب عرض يقدر يكون طولا. فهي سحبته من من اعلى هكذا. حتى انشق طولا ولذلك الله قال ما قال انشق القد غير انشق شف عبارات القرآن طيب نواصل تفضل الشیخ اقرأ - 00:02:00

نعم. وقفنا عنده ولا لا؟ ها؟ كملتوا؟ ايه كملينا لا لا الاسبوع الماضي خلاص نشوف التسجيل خمسة وثمانين خمسة وثمانين من يقول شیخ بو محمد خمسة وثمانين؟ وهي؟ من يشفع شفاعة حسنة؟ ايه صح - 00:02:20

لا لا طيب تفضل تفضل اقرأ باسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله اللهم اغفر لنا ولوالدينا وشايخنا والمسلمين اجمعين. اما بعد قال تعالى من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها. ومن يشفع شفاعة سبئته - 00:03:10

يكن له كفل منها وكان الله على كل شيء مقيتا. المراد بالشفاعة هنا المعاونة على امر من الامور. فمن شفع غيره وقام معه على امر من امور الخير ومنه الشفاعة للمظلومين لمن ظلمهم كان له نصيب من شفاعته بحسب سعيه وعمله ونفعه ولا ينقص من اجر - 00:03:30

الاصيل والماشر شيء. ومن عاون غيره على امر من الشر كان عليه كفل من اللاتم بحسب ما قام به وعاون عليه. ففي هذا الحث العظيم وعلى التعاون على البر والتقوى والزجر العظيم على التعاون على اللاتم والعدوان. وقرر ذلك بقوله وكان الله على كل شيء مقيتا. اي شيء - 00:03:50

حفيظا حسيبا على هذه الاعمال فيجازي كل ما يستحقه. طيب طيب هذه الاية الحين في الشفاعة زين؟ والشفاعة على نوعين شفاعة جائزة قد تكون واجبة. والشفاعة المحرمة. والله اسمع يبيين لنا ان الشفاعة الحسنة والشفاعة - 00:04:10

سيئة او طيب الكلام الان اللي قد يطرح السؤال الذي يطرح نفسه الان وش علاقة الشفاعة وايضاً بعدها التحية والسلام في سياق

الآيات ايش علاقتها؟ كانت الآيات التي قبل ماذا؟ اقاتل في سبيل الله. والحديث عن الجهاد وعن - 00:04:30

المنافقين في الجهاد في قوله تعالى فليقاتل في سبيل الله وغيرها. نقول ان الشفاعة والتحية والسلام من اقوى اواصر العلاقات بين المسلمين. زين وانها تجمع اواصر المسلمين بعضهم بعض. وايضا تحدى من ممن ليسوا من المسلمين كالمنافقين - 00:04:50

واليهود والنصارى وغيرهم ممن ليسوا من المسلمين. فهو لاء ينبعي الحذر منهم وان لا يشفع لهم والا يستقبلوا بالتحيات ونحو ذلك اذن هذه تعتبر من اقوى اسباب علاقه المسلمين بعضها البعض فلما الله سبحانه نبه عن علاقه المسلمين مع اليهود والنصارى - 00:05:20

في اهل الكتاب وحذر منهم وانهم يتربصون بال المسلمين ثم ذكر موقف المنافقين والمسلمين اشار الى ان المسيء ينبغي لهم ان ان يكونوا على علاقات قوية بينهم. من هذه اقوى العلاقات الشفاعات التي يكون بينهم - 00:05:40

تحيات والسلام افساء السلام. هذى من اقوى العلاقات. طيب الشفاعة الان الشفاعة ما هي؟ مثل ما ذكر الشيخ. يقول المعاونة على امر من الامور. انا اقول احيانا الشفاعة يعني قد يعني تكون واجبة في بعض الحالات مثل الشفاعة للفقراء - 00:06:00

مساكين مأوزين العندىون اه كبار سن عجائز نساء عليها دين وتشفع له عند فلان والله هذى عليها كده وكده وكذا وانا اعرفها جيدا وكذا. تشفع قد يفك عنها الدين. احيانا الشفاعات بعض الناس يتتساهم فيها. الا اذا كانت - 00:06:20

يتربى عليها ظرر على الاخرين. مثل في التنافس على الوظائف ونحو ذلك قد يكون ظرر ما تتدخل فيها. لكن الشفاعات عموما يعني محتاجين للشفاعات وانت لك وجاهة لك مكانة لك كذا. فتشفع تشفع وبعدين تفرج كرب - 00:06:40

تنفس احيانا تفرج كرب كربة في الدنيا يفرج الله عنك كربك وانت لا تدرى يمكن واحد يعني عليه ديون كبيرة ومستأجر صاحب الاجار صاحب هذه الدار يهدده. اما باخراجه او بالسجن او نحو ذلك. تشفع له توريه يعني تشرح له وضع الرجل هذا - 00:07:00

وانه صادق وانه كذا وكذا. واننا سننسى في السداد لك وان نطلب منك الشفاعة نشفع لهذا الرجل عندك. ان تعطيه مهلة ان يكون هناك سبب في الخير. العكس الشفاعة المحرومة. احيانا يشفع لشخص لا يستحق. او يكون ظالما او يكون - 00:07:20

وقد سرق المال او كذا فتجي تشفع له مثل ما ستأتينا الآيات اللي فيها لا خير في كثير من نجواهم ايه في قصة طعمة وغيرها. النبي اراد ان يشفع. ولا تكون للخائنين خصيما. فهذه الشفاعة محرومة. طيب عموما الآيات تشير الى مثل هذا الامر - 00:07:40

قوله وكان الله على كل شيء مقيتا. اصلا المقيت كلمة المقيت مأخوذة من القوت. وهو الرزق والطعام. والله سبحانه ها بعلمه واحاطته كما ذكر الشيخ قال شاهدا حفيظا حسيبا على الاعمال زين فيجازيهم. فالله مم - 00:08:00

خلق الخلق خلق الخلق ولم يتركهم. هم لا. طيب نأخذ الآية اللي بعدها في التحيات في التحية والسلام. نعم. واذا بنitem بتحية فحيوا بحسن منها او ردوها ان الله كان على كل شيء حسيبا. التحية هي اللفظ الصابر من احد المتألقين على وجه الالرام والدعاء. وما - 00:08:20

بذلك اللفظ من البشاشة ونحوها. واعلى انواع التحية ما ورد به الشرع من السلام ابتداء وردا. فامر تعالى المؤمنين انهم اذا وباء تحية كانت ان يردوها بحسن منها لفظا وبشاشا او مثلها في ذلك ومفهوم ذلك النهي عن عدم الرد بالكلية او ردتها - 00:08:40

ويؤخذ من الآية الكريمة الحث على ابتداء السلام والتحية من وجهين. احدهما ان الله امر بردها بحسن منها او مثلها. وذلك يستلزم ان التحية مطلوبة شرعا. الثاني ما يستفاد من ا فعل التفضيل وهو احسن الدال على مشاركة التحية وردها بالحسن. كما هو - 00:09:00

في ذلك ويستثنى من عموم الآية الكريمة من حيا بحال غير مأمور بها كعلى مشتغل بقراءة او استماع خطبة او مصل نحو ذلك فانه لا يطلب اجابة تحيته. تحيته وكذلك يستثنى من ذلك من امر الشارع بهجره. وعدم تحيته وهو العاصي غير - 00:09:20

التائب الذي يرتع بالهجر فانه يهجر ولا يحيى. ولا ترد تحيته وذلك لمعارضة المصلحة الكبرى. ويدخل في التحية كل تحية اعتادها الناس. وهي غير محظورة شرعا. فانه مأمور بردها او احسن منها. ثم ا وعد تعالى وتوعد على فعل - 00:09:40

الحسنات والسيئات بقوله ان الله كان على كل شيء حسيبا. في حفظ فيحفظ على العباد اعمالهم حسنها وسيئها صغيرها وكبیرها ثم يجازيهم بما اقتضاه فضله وعدله وحكمه المحمود. طيب كمل كمل الاية لان المسلمين مرتبطة. الله لا اله الا هو لا - 00:10:00 بما انكم الى يوم القيمة لا رب فيه. ومن اصدق من الله حديثا يخبر تعالى عن انفراده بالوحدانية. وانه لا معبود ولا مألوه الا هو لکماله في ذاته واصفه ولكونه المنفرد بالخلق والتدبر والنعم الظاهرة والباطنة. وذلك يستلزم الامر بعبادته والتقرب اليه -

00:10:20

في انواع العبودية لكونهم مستحق لذك وحده والمجازي للعباد بما قاموا به من عبوديته او تركوه منها. ولذلك اقسم على وقوع الجزاء وهو يوم القيمة. فقال ليجمعنكم اي اولكم واخركم في مقام واحد. في يوم القيمة لا رب فيه. اي - 00:10:40 لا شك ولا شبهة بوجوه من الوجوه بالدليل العقلي والدليل السمعي. فالدليل العقلي ما نشاهده من احياء الارض بعد موتها ومن وجود الاولى التي وقوع الثانية اولى منها بالامكان. ومن الحكمة التي يلزم بان الله لم يخلق خلقه عبثا يحيون ثم يموتون -

00:11:00

واما الدليل السمعي فهو اخبار اصدق الصادقين بذلك بل اقسامه عليه. ولهذا قال ومن اصدق من الله حديثا؟ كذلك امر رسول كذلك امر رسوله صلى الله عليه كذلك امر رسوله صلى الله عليه وسلم ان يقسم عليه في غير موضع من القرآن قوله - 00:11:20 تعالى زعم الذين كفروا الا يعثروا قل بل وربى لتبغضن ثم لتبغضن بما عملتم وذلك على الله يسير. وفي قوله ومن اصدق من حديثا ومن اصدق من الله قيلا. اخبار بان حديثه واخباره واقواله في اعلى مراتب الصدق بل اعلاها. فكل ما قيل في العقائد - 00:11:40 العلوم والاعمال مما يناسب ما اخبر الله به فهو باطن لمناقضته للخبر الصادق اليقيني فلا يمكن ان يكون حقا. طيب شف الان يعني اه في قوله واذا حييتي واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها - 00:12:00

يعني الشيخ رحمه الله يقف وقفات جميلة. يقول عرف التحية وهي البشاشة وملائكة هذا والدعاء له والسلام ونحوه لذلك كل هذا داخل بالتحية. وما يعقب السلام ايضا من عبارات. مثل السلام عليكم. كيف حالك؟ حياك الله ونحو ذلك. للعبارات التي - 00:12:20 تعتبر من التحية عامة عامة. طيب قال كيف يرد عليها؟ قال يرد باحسن. يرد باحسن. فاذا قال السلام عليكم يقول عليكم السلام ورحمة الله وبركاته فيزيد. هذا كما هو مشروع. طيب. يقول يستثنى من ذلك. الشيخ رحمه الله يرى - 00:12:40 ان الجالس بقراءة القرآن او في حلقة العلم والدرس او في الصلاة في المسجد يصلی سنة سنة تحية مسجد او راتبة او نحو ذلك. انه ما ينبغي السلام عليه. هذا مشغول في في طاعة فلا تشغله. وهذه يعني هذا الذي يراه الشيخ - 00:13:00 انه لا ينبغي. لكن ان جاء الذي يحضر الحلقة جلس يعني سلم بصوت منخفض فهذا جائز ما فيها شيء ولا يشوش ولا يقطع. او مثلا دخل المسجد وجاد الجماعة يصلون والذين يقرأون وكذا فسلم - 00:13:20

بصوت منخفض هادي لمن بجانبه هذا جائز لكن تجد بعضهم يرفع صوته في الصلاة في السلام وخاصة وايضا يتربت على ذلك او يدخل في ذلك رفع الصوت في بقراءة القرآن في المسجد. تشوش عليه وتزعج الناس يوم الجمعة يا شيخ. يوم الجمعة - 00:13:40 يعني انا اذكر والله مرة كان جنبي واحد رفع صوته اريد بس ان اقرأ الفاتحة عجزت. عدت الفاتحة اربع مرات خمس. اخر شيء طلعت اية واحدة ورفعت. ما تستطيع تاخذ راحتك في القراءة ولا حتى اللي احيانا يصير جنبي واحد يقرأ بصوت عالي. وانت بجانب يوم الجمعة - 00:14:00

طبق يا مصعب تبي تستمع ما تستطيع ان تقرأ خاصة الذين يقرأون عن ظهر قلب اللي يقرأ عن ظهر قلب ما يمكن ابدا لانه يراجعه في هذا يشوش عليه يشوش عليه فيعيد مرتين فما عاد يستطيع. فهذا خطأ والنبي صلى الله عليه وسلم قال خرج لاصحابه فاذا يرفع صوتهم بعضهم يرفع - 00:14:20

قال قال امرهم بان يغضوا اصواتهم ولا يشوشوا بعضهم على بعض. وهذا قد يأثم الذي يرفع صوته ولا يدرى ناهيك عن الاشياء الثانية من الكلام الخارجي من اصوات الجوالات من الاشياء الثانية الذين يأتون باطفال مزعجين - 00:14:40 كل هذى ينبغي احترام المسجد. احترام وتعظيم المسجد وعدم ايذاء المصلين فيه. مثل ما قلت الشيخ هنا يقول المصلي او نحو ذلك

انه يعني لا ينبغي لكن مما يدل على ان ممکن تسلم بصوت منخفض - 00:15:00

ان النبي صلی الله عليه وسلم كان اذا سلم عليه وهو يصلي اشار بيده. فدل على الجواز بس يعني اما ان يكون ليس على اطلاقه او بعدم رفع الصوت المزعج للمصلين. انا اشوف بعض المساجد شوف من يدخل المسجد لين يصل الصف. وهو بصوت عالي. صوت عالي - 00:15:20

تسمع يقرأ الفاتحة وهو في اطراف الصف وانت في اطراف وازعاج ما له داعي. المصادفة يا شيخ. هم؟ مصادفة المصادفة ما فيها شيء اذا اذا سلمت عن يمينك الشمال اذا هو يقبل الا تصادف اذا هو يقرأ القرآن خله اذا هو جالس كذا سلم - 00:15:40  
طبعاً منشغل بقراءة يعني جالس يقرأ القرآن وتسلم عليه تقطع له قراءته هذا اللي اقصد يا شيخ بالاقامة ايه بعد الاقامة قمنا نصلي ما في لازم يسلم يمين ويسار لازم. فهذه قضية انه لازم هذا موضوع ثاني. اما هالمشروع نقوم مشروع. افشاء السلام في هذا الوطن وفي غيره - 00:16:00

بالعكس انا اشوف انه افشاء السناب. جنبك يا اخي رجل كبير يحتاج من يدخل عليه سلم عليه وكيف حاله؟ بالعكس. هذا من ادخال السرور عليهم جبر الخاطرها. اي نعم. طيب. طيب عندنا الان قضية تحية التحية هذى واظحة - 00:16:30  
العجب شف ان الله سبحانه ختم باي شيء؟ قال ان الله كان على كل شيء حسيبا. يعني محاسبا يعني لا تتهاون في الصلاة قال العجيب ايضاً في في ايضاً عندنا قال الله لا الله الا هو ليجمعنكم ايش علاقته - 00:16:50

لان هذه اشارة الى ان الشفاعة التي يتสาهل فيها الناس سواء في المحرمة في الظلم او الشفاعة الحسنة الطيبة المطلوبة التي تشاء بعض الناس قلت له يا اخي ترى فلان كذا والله فيه حاجة وكذا قال لا ما تدري هو صادق وهو يعرّف عنه طيب ادخل شف تأك فاشفع - 00:17:10

فيقول لا لا لا هذى الشفاعة. السلام الذي يتساهل في كثير من الناس. يدخل المسجد يطلع او جنبك والمسجد يمين يسارك ولا يسلم ولا شيء اطلع ادخل يتتساءل فيها الناس الله سبحانه وتعالى قال لك يعني هذى تتفعل متى يوم القيمة. شف قال لك لا الله الا هو ليجمعنكم ليوم القيمة فيجازي - 00:17:30

الشافع شفاعة حسنة ويجازي الذي يفشي السلام ويحيي الناس في هذا اليوم الذي انت يعني في اشد باشد الحاجة لمثل هذه الامور ليجمعنكم يوم القيمة لا رب فيه. طيب يدخلون في حديث اه لا ننسى في حاجة اخي. ايه. اي نعم في الشفاعة - 00:17:50  
اذا كان الشفاعة طيبة وحسنة طيب يا شيخ نقف عند هذا لان الاية فما لكم في المنافقين؟ اول شيء طويلة ومرتبط بآيات بعضها ببعض. ايه لعلنا ان شاء الله نجعلها لقاء خاص. وهي حقيقة الصلاة من اصعب الآيات - 00:18:10

لا في الحفظ ولا في المعنوي صح. ها؟ في الحفظ ولا في المعنوي؟ تحتاج بس في اصعب منها في القرآن. وهي اية الدين مائدة. تراب. لا لا اية المائدة هي الذي عليكم يا ايتها الذين امنوا لا اية هذه قالها ابن عطية قال يا ايتها الذين - 00:18:30  
امنوا اذا حضر احدكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان اذا وعدني منكم او اخران بغيركم الشهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت ها حين الوصية دي اثنان. هذه الاية قال ابن عطية في تفسيره. صعبة من حيث الحفظ والتلاوة. حتى قراءته صعبة. والاعراض - 00:18:50

المعنوي والدلالة ذكر بعدة اوجاس في صعوبتها. وهذا ايضاً انا ارى انها فمالمكم في المنافقين تحتاج منا الى جلسة خاصة حتى جيدا نقف عند هذا القدر والله اعلم وصلی الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:19:10